تونس في عمق التجربة

الصفحة الخامسة

حبر
مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة
تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

تاريخ 7 ربيع الأول 1436 هـ | العدد الثامن و الخمسون 58
27 كانون الأول 2014 م

7 مخيم اليرموك والاحتضار الطويل

6 الدكتور سبايدر مان

10 الدراما السورية قبل الثورة وبعدها

13 وما بدلو تبديلا ..

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

هوية المقالة :

رئيس التحرير

ما زلتم تبحثونَ عن المقالة الصادقة - وما أقلَّها - وتستفسرون عن هويتها وعنوان بيتها، وتسألون عن لون عينيها وهوايتها وأصدقائها، وتتبعون آثارها كما يتتبع الماشي في القِفار أثرًا من آثار الماء، وقد رأيتم من بعيدٍ وأنتم في الطريق جداولَ وأنهارًا حتى إذا وصلتم إليها لم تجدوا غيرَ أرضٍ يبابٍ وجعجعةٍ بلا طِحْن. المقالة الحقيقية هي التي لا ترضى أن تجلسَ على كرسيّ المكياجات، ويصعب عليها أن يكون لها لسانان أو صوتان أو وجهان، لأنّها ليست مهرّجةً في سيركٍ تتغيّر فيه الألسن وتتبدل الأقنعة وتختلط الأصوات، إنّها تشبه الحمامةَ البيضاء التي تريد أن توصل رسالتها على الرغم من حرارة الجوّ وعلى الرغم من برودته، وما أكثر الصيادين ! وإنَّ المقالةَ التي تأكل رسالتها عندما تجوع هي جرادةٌ خاضعةٌ إلى ألف عمليةِ تجميل ، وربّما يأتي يومٌ تأكل فيه أولادها أو نفسها، وما أكثر الجرادَ الذي يقفز من صحيفةٍ إلى أخرى ، يقدّم للناس الحصرم موهمًا أنَّه العنب !

ورسالةُ الكلمة الحقيقية هي أن تغيّر وتعيدَ ترتيب الأشياء المبعثرة في داخلنا، وأن تحرّكَ المياه الراكدة في نفوس قارئيها، وتمسكَ بأيديهم وتقطع الشارع معهم للوصول إلى الحقيقة ، جميلٌ أن تتعامل الكلمةُ مع أحبائها كما تتعامل الأم مع أبنائها، فتوقد لهم في الشتاء مدفأة، وتنسج من صوف حروفها قبعاتٍ ملونة. وإنّكم تتساءلون : ما فائدة المقالة إن لم تستطع أن تسمع صوتها وتشعر بحضورها على شفاه قرائها؟ وماذا نرجو منها إن بقيت مئةَ سنة تتنقل من محطة الخوف إلى محطة الصمت بلا قيمة تحملها أو قضية تضحي من أجلها؟ لا شكَّ أنَّ نقودها ستنفد عند إحدى المحطات، ولن تقدر على أن تدفع تذكرة ركوبٍ جديدة، وسيطلب منها العمُّ المفتش أن تطويَ نفسها وتدخل سلّة القمامة مع ألف من صويحباتها اللواتي يعرجن في شوارع سوريتنا ومدنها وقراها وحاراتها كل يوم . أسوأ المقالات تلك التي تعرج أمام القراء لتستعطفهم، وتجلس على أرصفة المتسولين تنتظر من المارة أن ينظروا إليها وينصتوا إلى صوتها وهي تنشد الأناشيد المقرفة، والتي تعمل في جوقة تردد فيه ما يُملى عليها، وتضع غشاوة على عينيها ، فتتحول إلى حمارٍ صغيرٍ ينتظر من فارسه الدونكيشوتي إملاءَ العِنانِ وتوجيهاته، والأشد سوءًا منها هي تلك التي تبحث عن مكانٍ بين الماء والنار، بين الحق والباطل، مع العلم أنَّ المقالةَ الحقيقية لا تحبُّ الحياد ولا تؤمن به، ولذلك إن زرتم يومًا الصحافة الحرّة وتجولتم في أرجاء حديقتها وفتحتم خزانة ملابسها فلن تجدوا بين أشيائها اللون الرماديّ .

وليس هناك أمرٌ متعبٌ كالتعامل مع المقالة الحقيقية أو الدخول في تفاصيل حياتها والتدخل في خصوصياتها، إنّه أمرٌ مرهقٌ فعلًا وممتعٌ في الوقت نفسه، وقد يحسب الكاتب الغِرُّ أنَّ المشيَ معها رحلةٌ رومانسيةٌ لشمِّ الهواء وقطفِ الورود وأخذِ الصور التذكارية، فترونه قبل أن يمسكَ بالقلم، يضع نظاراته الصيفية ويحضر أدوات الصيد واللهو، ثم يتفاجأ بالعاصفة تهجم كالذئبة الجائعة نحوه، والمطر ينقر كالديك الهائج رأسه، ورائحة البارود تتسلل إلى أعماق أعماق رئته. لم يعلم صاحبنا أنَّ الكتابةَ ليست وظيفةً فيها كرسيٌّ وطاولةٌ وورقةٌ وقلم، إنَّها مشوارٌ تحت المطر وطريقٌ مليءٌ بالمفاجآت، ولا أحدَ يعرف متى ينتهي الطريق وكيف تكون النهاية.. (والله يستر).

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان أبو الوليد

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA INSTITUTION

حياة صورة : علي فضيلة

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

في ظلال آية

المعوقون... طابور خامس

يرسم القرآن الكريم للمعوقين صورة نفسية مبدعة، وهي على صدقها تثير الضحك والسخرية من هذا النموذج المكرور في الناس، صورة للجبن والانزواء والفزع والهلع في ساعة الشدة، والانتفاش وسلاطة اللسان عند الرخاء، والشح على الخير والضن ببذل أي جهد فيه، والجزع والاضطراب عند توهم الخطر من بعيد.

يبدأ هذا النص بتقرير علم الله المؤكد بالمعوقين الذين يسعون بالتخذيل في صفوف الجماعة المسلمة.

الذين يدعون إخوانهم إلى القعود،

ولا يشهدون الجهاد إلا لماماً. فهم مكشوفون لعلم الله، ومكرهم مكشوف.

(قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم:

هلم إلينا، ولا يأتون البأس إلا قليلاً).

ثم تأخذ الريشة المعجزة في رسم سمات هذا النموذج.

(أشحة عليكم) ففي نفوسهم كزازة على المسلمين؛

كزازة بالجهد وكزازة بالمال، وكزازة في العواطف والمشاعر على السواء.

(فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت). وهي صورة شاخصة، واضحة الملامح، متحركة الجوارح،

وهي في الوقت ذاته مضحكة، تثير السخرية من هذا الصنف الجبان،

الذي تنطق أوصاله وجوارحه في لحظة الخوف بالجبن المرتعش الخوار!

وأشد إثارة للسخرية صورتهم بعد أن يذهب الخوف ويجيء الأمن:

(فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد)؛ فخرجوا من الجحور، وارتفعت أصواتهم بعد الارتعاش، وانتفخت أوداجهم بالعظمة،

ونفشوا بعد الانزواء، وادّعوا في غير حياء، ما شاء لهم الادعاء،

من البلاء في القتال والفضل في الأعمال، والشجاعة والاستبسال.

ثم هم: (أشحة على الخير)؛ فلا يبذلون للخير شيئاً من طاقتهم وجهدهم وأموالهم وأنفسهم؛ مع كل ذلك الادعاء العريض وكل ذلك التبجح وطول اللسان!

وهذا النموذج من الناس لا ينقطع في جيل ولا في قبيل.

فهو موجود دائماً. وهو شجاع فصيح بارز حيثما كان هناك أمن ورخاء.

وهو جبان صامت منزو حيثما كان هناك شدة وخوف.

وهو شحيح بخيل على الخير وأهل الخير، لا ينالهم منهم إلا سلاطة اللسان!

(أولئك لم يؤمنوا)؛ فهذه هي العلة الأولى.

العلة أن قلوبهم لم تخالطها بشاشة الإيمان، ولم تهتد بنوره،

ولم تسلك منهجه.

(فأحبط الله أعمالهم)؛ ولم ينجحوا لأن عنصر النجاح الأصيل ليس هناك.

(وكان ذلك على الله يسيراً)؛

وليس هنالك عسير على الله، وكان أمر الله مفعولاً.

إعداد : الصاحب الحلبي

الشمعة الثالثة عشرة :

(أمهاتكم ثم آباؤكم ...) بتصرف

يشكل التلاحم الأسري لدينا إحدى نقاط التفوق على العالم الغربي , فنحن المسلمين نفاخر ونعتز بالرابطة العظيمة التي تربط أفراد الأسر والعوائل لدينا , وبالتضامن والتكافل الذي نلمسه داخل معظم الأسر الإسلامية ,

تأملوا قول الله - تعالى - : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

وتأملوا قوله صلى الله عليه وسلم : (رغم أنف , ثم رغم أنف , ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما , فلم يدخل الجنة) . وهذا كناية عن الذل, فكأن من فاتته فرصة دخول الجنة بسبب عدم بر والديه قد وضع وجهه على الأرض حتى التصق أنفه بالتراب .

إنَّ للوالد فضلاً عظيماً على أولاده , وإنَّ حقَّ الأم أعظم من حقِّ الأب , فقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

(يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك . قال : ثم من ؟ قال : أمك . قال : ثم من ؟ قال : ثم من ؟ قال : أبوك) .

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة إلى أبنائي وبناتي ؟

إنه يعني الآتي :

١ـ ابحثوا عن ألطف العبارات وأرق الكلمات لتخاطبوا بها آباءكم وأمهاتكم , وأبدعوا في ذلك .

٢ـ اتخذوا من بر آبائكم وأمهاتكم سبيلاً للفوز برضوان الله تعالى .

٣ـ ما دام آباؤكم وأمهاتكم لا يُؤثرون أحداً عليكم , فإنكم لن تبروهم حق البر إلا إذا آثرتموهم على الزوجة والولد .

٤ـ أرونا تفننكم في إيجاد المفاجآت السارة لآبائكم وأمهاتكم .

٥ـ لتكن استقامتكم أكبر هدية تقدمونها لأحب الناس وأعز الناس .

أ.د عبد الكريم بكار

جنديان بريطانيان سابقان قاتلا ضد " الدولة الإسلامية " في سوريا تعهدا بقتل بعضهما كي لا يسقطا في يد التنظيم!

توجه الجنديان البريطانيان السابقان جيمي ريد وجيمس هيوز إلى سورية، ولكن ليس للقتال إلى جانب تنظيم الدولة وإنما للقتال ضدها، وسجلا شريط فيديو "وداعياً" لأسرتيهما في حال مقتلهما.

وأثناء وجودهما على جبهة القتال، تعهد ريد وهيوز، اللذان انضما إلى المقاتلين الأكراد، بأن يقتل أحدهما الآخر قبل أن يقعا في الأسر.

وأوضحا أنهما لم يرغبا في أن يعرض رأسيهما المقطوعين على "اليوتيوب" والقنوات التلفزيونية، غير أنهما تمكنا من العودة إلى بريطانيا، من دون أن يصابا بأذى.

وأوضح الرجلان أنهما توجها أولاً إلى إربيل شمالي العراق، ومن ثم نقلتهما القيادة الكردية إلى الخطوط الأمامية في سورية.

الثوار يستمرون في حصدهم لعناصر الجيش الأسدي - الأفغاني في حندرات و الملاح

واصلت الفصائل المعارضة تقدمها في منطقة الملاح الاستراتيجية بحلب، مع استمرار المعارك ضد قوات جيش النظام، وأن الاشتباكات التي تدور كل يوم ينتج منها مقتل ما لا يقل عن ١٥ عنصراً من عناصر النظام معظمهم من الأفغان, وتمكن الثوار من تحرير كتلة جديدة من المباني، إلى جانب تدمير عدة آليات للقوات النظامية.

البرد والأوبئة تهدد حياة ١٥٠ ألف طفل في مخيمات سورية

أفاد المتحدث باسم مكتب هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH) "براق كاراجا أوغلو" أنَّ البرد والأوبئة تهدِّد ١٥٠ ألف طفل يقيمون في أكثر من ١٠٠ مخيم داخل الأراضي السورية.

ولفت "كاراجا أوغلو" أنَّ ٥٠٠ ألف لاجئ يعيشون في مخيمات أطمة والكرامة وقاح وباب الهوى يعانون من أوضاع سيئة، مشيراً إلى وجود ١٥٠ ألف طفل في المخيمات القريبة من الأراضي التركية يعانون من البرد والأمراض المعدية.وذكر" كاراجا " أن هنالك معلومات تصلهم بأن البرد وسوء التغذية ونقص المياه عوامل تساهم في تفشي الأوبئة، واشار قائلاً: إن هيئة الإغاثة التركية تقدم مساعداتها للمخيمات المئة القريبة من الحدود التركية إلا أنها تبقى غير كافية نظراً للأعداد الكبيرة للاجئين، بحسب وكالة الأناضول. ومن جانب آخر قام مكتب الهيئة في ولاية إسبارطا غرب تركيا بإرسال ٢٥ طناً من المعونات إلى الأراضي السورية.

وزير التعليم العالي يحرم ٣٥ طالباً من سكان المناطق " غير الآمنة " من التسجيل في جامعات سوريا بتهمة الغش

وجه عامر ترمانيني وزير التعليم العالي في حكومة النظام الأسدي كتاباً إلى كافة الجامعات في سوريا يقضي "بإلغاء تسجيل أكثر من ٣٥ طالباً وإلغاء وثائق نجاحهم في الشهادة الثانوية لعام ٢٠١٤ بسبب الغش.

وأشار الكتاب إلى ترقين قيد الطلاب الذين ذكرت أسمائهم في حال تسجيلهم بأي جامعة سورية وعدم تسجيلهم مستقبلاً، بالإضافة لموافاة الوزارة بوثائق نجاحهم مع جميع صورها في حال الإيجاب.

وبحسب الكتاب فإن الأسماء الواردة لإلغاء الشهادات هي لطلاب يسكنون في مناطق غير أمنة من ريف دمشق -القنيطرة- إدلب -الحسكة-ريف حلب,

وكان وزير التربية هزوان الوز صرح أنه "تم ترسيب نحو ١٨ ألف طالب في امتحانات الشهادات العامة لعام ٢٠١٤ بعد ورود تقارير غش بحقهم".

تمديد الإذن لإدخال المساعدات إلى سورية

يمدد مجلس الأمن الدولي لمدة عام الإذن للقوافل التابعة للأمم المتحدة بالمرور عبر الحدود السورية من أجل

إيصال المساعدات لأكثر من ١٢ مليون مدني في حالة العوز.

ويسمح قرار مجلس الأمن الرقم ٢١٦٥ الذي تبناه في الـ ١٤ من يوليو الماضي بمرور الشاحنات الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في سوريا انطلاقا من تركيا والأردن والعراق،

ولكن هذا السماح ينتهي مفعوله في يناير المقبل.

وفي قرار جديد، قرر مجلس الامن تجديد بنود هذا القرار "لمدة ١٢ شهرا حتى ١٠ يناير ٢٠١٦"، بحسب فرانس برس.

وأعربت الدول الـ١٥ عن قلقها العميق من استمرار التدهور في الوضع الإنساني المأسوي في سوريا.

وذكر المجلس بان ١٢,٢ مليون سوري "بحاجة ماسة إلى المساعدة وأن عدد النازحين داخل البلاد وصل إلى ٧,٦ مليون نسمة.

كما أعرب المجلس عن قلقه العميق من العوائق المستمرة أمام تسليم المساعدات الإنسانية, وطالب المقاتلون

وخصوصا السلطات السورية احترام التزاماتها تجاه القوانين الإنسانية الدولية.

إعداد : أسرة التحرير

تونس في عمق التجربة

هناك حيث كانت الشرارة الأولى لثورة الكرامة العربية، السابع عشر من كانون الأول، سيبقى موعداً يستحق الوقوف طويلاً في كل عام من تاريخنا القادم .

اليوم في تونس ترتسم علائم الثورة كما يجب أن تكون ، التونسيون جميعهم على موعد مع النصر ، على موعد مع النهضة ، وموعد مع بلد يتسع للجميع .

المراقب للتجربة التونسية منذ أربعة أعوام سيرى بوضوح المطبات التي حاول أعداؤها أن يضعوها في الطريق ، لم تكن التجربة في تونس بعيدة عن تجربة مصر وليبيا ، ولم تكن أيضاً بعيدة عن تجربة اليمن ، وربما سوريا في وقت من الأوقات . لقد حاول النظام السابق إشعال حرب في تونس كما حاول أن يلبس عباءة جديدة للعودة، أن يخلق مظاهر الانقلاب ، ولكن الشعب التونسي كان يقرأ التجارب جيداً ، كان ينظر حوله لاستخلاص الدروس في التاريخ والسياسة ، ولم تلاحقه عجلة الوقت لحصاد ثمار أوّل الثورات سريعاً، ربما يأتي الحصاد متأخراً "هكذا فهمها التوانسة" ولكنه سيحمل الخير العميم .

تجربة النهضة في تونس لم تختلف عن بقية التجارب الإسلامية في بلاد العرب، ولكنها فهمت الإسلام منهجاً، وليس عرشاً وسلطاناً، اليوم في تونس ينظر المثبطون إلى فشل النهضة وخروجها من اللعبة السياسية، ولكن الحقيقة تقول أنها أصبحت في عمق التجربة ، بل وصارت الضامن الحقيقي لاستمرارها، عبر فهمها لمعنى قبول الآخر واحترام خيارات الشعب، هذا الشعب الذي لم يعد يعرف من الإسلام ما يعرفه أصحاب التجربة ، خمسون عاماً في تونس من التجهيل والتغريب كما هو حال بقية الدول العربية وبالأخص دول المغرب العربي ، لن يكون الانتقال منها أمراً هيناً، لذلك كان لا بد أولاً من إبراز الهوية والعمل على استردادها منهجاً وانتماء ، وليس قوةً وجبروتاً ، لأن القوة لا تصنع سوى نصرٍ سريع تليه الهزائم بذات السرعة تقريباً .

لقد عرف أصحاب التجربة أنهم ليسوا على قدر كافٍ من الجاهزية لتحمّل الأعباء، وأن القاعدة الشعبية لم تزل طرية وغير مشبعة تماماً بالقيم الأصلية للمنهج ، ناهيك عن الصراعات السياسية المحتدمة جداً على الساحة التونسية، والتي تريد معظمها الانتصار بالضربة القاضية، كان خيار الخروج من النزال وقتها خياراً صائباً، ولكنه لم يكن خروج المنسحبين أو خروج المنهزمين، ولكنه كان خروجاً تكتيكياً ، حقق بعض النقاط المهمة في مفاصل رئيسية منتظراً الوقت الملائم لتحقيق الفوز ،

ولكن ليس بسياسة الضربة القاضية ذاتها، لأنها سياسةٌ أدرك التونسيون من خلال قراءة المشاهد حولهم بأنها تحول الخصم إلى عدوٍ ممتلئ بالقهر و بالقدرة على الجريمة ، بل أخذوا يعملون على صناعة الفوز للجميع ، إنها سياسة فوز المنهج وتحقيق الرسالة ، في تلك اللحظة لافرق فيمن يجلس على سدة الحكم ، لأنهم جميعاً سيعملون وفق الرسالة التي تخدم تونس والأمة على حدٍّ سواء . إدارة الاختلاف وثقافة العمل والتعبير بالقيم وتنمية الإنسان هي الشعارات التي يراهن عليها التوانسة لصنع تجربتهم القادمة، وهي الشعارات التي يرى أصحاب التجربة أنّها تقع في عمق فهمهم للإسلام كمنهج للحياة ، منهج للسلام والتطور ، والنهضة الشاملة .

عندما تستيقظ الشعوب لن يستطيع أحد ان يوقفها ،

سيحاولون .. سيخيفهم تقدمك .. سغيرون أساليبهم كلياً في كل مرّة .. ولكن ثباتك سيجعلهم يتلقون الضربات فوق بعضها ، عندها سيضطرون لإعلان هزيمتهم، وستعود أنت قوياً كما كنت .

لتقول باسماً .. إنها تونس

أحمد الشامي

الدكتور سبايدر مان

مكتب الدكتور

توجهت السيدة فاتن البالغة من العمر ١٩سنة إلى زيارة أحد الأطباء في حي السكري بناءً على نصيحة إحدى جاراتها التي قالت لها: هناك طبيب ماهر متعدد الاختصاصات، فهو معالج فيزيائي وطبيب عظام وداخلية، ويفهم في أمراض العقم عند النساء أيضًا.

توجهت السيدة فاتن التي تعاني من ألمٍ في أسفل ظهرها، وتأخرٍ في الحمل إلى تلك العيادة ومعها قريبتها، وأثناء دخولها أحسّت بالدّوار المفاجئ، وكادت تسقط على الأرض، فقام الطبيب (م س) الرقيق القلب بالطلب من الممرضة بمساعدتها على الاستلقاء ووضعها على التذكرة، وقام بسرعة وحقنها بإبرتين في الفخذ، وأخرج الممرضة والمرافقة معها أيضاً إلى خارج الغرفة، وقال لهما: دعوها وحدها قليلاً وبقي معها، وبعد أن استيقظت فاتن من حالة الإغماء أصبح الدكتور يسألها عن حالتها، فقالت له: أعاني من ألمٍ شديدٍ في أسفل ظهري، فقام بوضع يده على أماكن متفرقة من جسدها، خجلت فاتن من تصرف الدكتور فلم تتكلم، واستغربت من هذا التصرف، ولم تنته القصة هنا، بل جلس يسألها أسئلة تتعلق بالحياة الجنسية الخاصة بينها وبين زوجها قائلاً: لا تخجلي، أجيبي بكل بصراحة فأنا طبيب، فأجابت على عدة أسئلة جنسية غريبة صدرت من الطبيب (م س) الذي قام بالكشف على بعض النساء وفحصهم نسائيًّا أيضًا.

عادت تلك السيدة الصغيرة في السن لتخبر زوجها عمّا حدث معها في تلك العيادة، فقام الزوج بدوره بإخبار المخفر في حي السكري.وبعد عدة شكاوى جاءت من مستوصف حيّ السكري وأفراد اشتكوا من تصرف ذلك الطبيب، كان آخرها إعطاء (حبوب بريدلون عيار ٢٠) لطفل صغير كان سيودي بحياته لولا إسعافه من قبل أحد الأطباء المتخصصين.

قام عنصر من لواء العباس بالتنسيق مع لوائه للاقتراب أكثر من هذا الطبيب لكي يكتشف حقيقته، وبدأ بالعمل معه بسرّيّة تامة، حتى وثق به، وبدأ الطبيب (م س) بطلب شراء أجهزة للمساج والمعالجة الفيزيائية بمبلغ مليون ليرة سورية، وطلب الحماية والشراكة مع أي فصيل من الجيش الحر مقابل مبلغ خمس وعشرين ألف ليرة سورية يومياً على شكل أرباح، وبدأ بالعمل على كتابة الوصفات الطبية، والطلب من مرضاه ومراجعيه شراء الدواء من صيدلية العباس كون الصيدلية عندها حسم بنسبة ثلاثين بالمئة، لكي يأخذ هذه النسبة من قيمة الدواء المباع، وكانت معظم وصفاته عبارة عن مقويات ومهيجات جنسية وحبوب وحقن مخدرة. كما طلب كمياتٍ كبيرةً من الحبوب المسكّنة، وكان يقوم أيضًا باستبدال الدواء الموجود في الحقن بدواء آخر للتمويه.

قام لواء العباس بإلقاء القبض على الطبيب المذكور، وقد تبين بعد التحقيق معه أنه لا يحمل سوى شهادة الابتدائي، ولخطورة هذا الموضوع كان لا بُدَّ من زيارة مديرية الصحة في مدينة حلب المحررة، فكان لـ (حبر) لقاء مع الدكتور أبي لؤي رئيس دائرة الطبية الأولية في مديرية الصحة، ووجهت إليه بعض الأسئلة.

هل أنتم مسؤولون عن متابعة العيادات الطبية ومراقبتها، وإعطاء التراخيص لافتتاح الجديد منها؟ ومَنْ هو المؤهّل برأيكم لافتتاح عيادة طبيةٍ في المناطق المحررة؟ وهل توافقون على فتح عيادة طبية من دون شهادة تخرج؟ وهل توافقون على افتتاح عيادات من قبل الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد؟

جزئياً نحن مسؤولون ضمن الإمكانيات المتاحة بالنسبة إلى النقاط الطبية المحدثة، أما بالنسبة إلى التراخيص فلم يتمّ تفعيل قسم خاص بالتراخيص لقلة الكادر عندنا، أما بالنسبة إلى من يحقُّ له افتتاح عيادة طبيّة، فيمكن السماح بمزاولة مهنة الطب للطلاب في السنوات الأخيرة كطلاب السنة الخامسة والسادسة أما بالنسبة إلى الصيدلة وطب الأسنان فالسنة الأخيرة مسموح بها مع مراقبة المؤسسات الصحية الموجودة على عملها.

هل هناك سجل لأسماء الأطباء العاملين في المناطق المحررة؟ وإن وجد هل تمّ التأكّد من شهاداتهم.

لا يوجد سجل حالياً بسبب تحفظ معظم الأطباء على ذكر أسمائهم الحقيقية. وبعد ذلك قمنا بزيارة المجلس الطبي، والتقينا أولاً الأستاذ عبد القادر هلال، وهو مدير تنفيذي في (CEO) في المجلس الطبي في مدينة حلب وريفها، فقال: نحن لا نتعامل ولا نفتتح ولا ندعم أية نقطة طبية إذا لم يكن مديرها طبيباً متخرجاً، ونتمنى أن يكون هناك صيغةٌ متفقٌ عليها لضبط موضوع الأشخاص الذين يدَّعون أنّهم أطباء، ونحن من جهتنا نتعاون مع الجميع إلى أبعد الحدود لحلّ مثل هذه الأمور.

وعند سؤالنا الدكتور مصعب عبد الجبار رئيس المجلس الطبي عن رأيه في انتحال صفة الطبيب، قال: أقترح أن يكون هناك لجنةٌ لها صلاحيات تنفيذية تتابع عمل الأطباء، ورخص مزاولة العمل والشهادة من قبل المديرية .

وفي النهاية نرى أن إهمال الرقابة على مثل هذه الأمور قد يؤدي إلى مثل هذه الظاهرة غير الطبيعية، ولا تكفي العقوبة بالأشخاص الذين تسول لهم أنفسهم أن يقوموا بمثل هذا العمل، بل يجب على المؤسسات الثورية المسؤولة أن تقوم بواجبها على أكمل وجه، وتراقب العيادات لتتأكد من الشهادات، للحيلولة دون تكرار مثل هذا الأمر.

تحقيق : بيبرس الثورة

مخيم اليرموك والاحتضار الطويل

رحلة الجوع والحصار لم تترك مكاناً في سورية إلا ونالت منه, لكن يبدو أنها قد حطت رحالها في مخيم اليرموك الفلسطيني في دمشق, فمنذ سنتين والمخيم لا يزال يعاني حالة شبه الانعدام من المواد الغذائية والاحتياجات الطبية الأساسية بسبب الحصار المفروض عليه من قبل قوات النظام، أمر ساهم بارتفاع عدد الوفيات جوعاً في المخيم جلُهم من الأطفال والمسنين, وما يزيد الطين بلة هو منع النظام المنظمات الدولية والإغاثية من إيصال المساعدات إليه, وبالتالي إطالة مدة الحصار لتظهر على أثره أمراض كانت نسبة ظهورها ضئيلة لكنها في المخيم أخذت حيزاً واسعاً من أجساد الناس وخاصة الأطفال الرضع, كأمراض السل والتيفوئيد والجفاف، وبالمقابل ترافقها حالات من الإعاقة الجسدية النفسية نظراً لقلة الغذاء والدواء أمرٌ دفع بالسكان لأن يعتمدوا على الحشائش وأوراق الأشجار كبديل عن الطعام والخبز.ومعاناة الحياة اليومية في تفاقم مستمر خاصة بحلول فصل الشتاء وسكان المخيم يفتقرون لأدنى مقومات التدفئة، بينهم وبين الموت خيط رفيع يكاد أن يقطعه البرد القارص الذي يتخلل أجسادهم وينهش فيها, فهم يعيشون دون غذاء ودواء ودفء أي "موت بطيء".

كان لا بد من تسليط الضوء على معاناة أهالي المخيم المشابهة لباقي المحافظات والبلدات السورية التي يتبع فيها النظام سياسة التجويع والحصار تركيعًا لأهالها ضمن مبادرات فاشلة هدفها توصيل رسالة على أن وجودهم ضمن مناطق خاضعة لسيطرة الثوار هو ما يجعلهم يموتون جوعاً يتحدث أحد نشطاء مخيم اليرموك في ريف دمشق عمر القيصر عن معانتهم, حيث أشار القيصر إلى أن بداية إشراق الشمس على أهالي المخيم يومياً يكون بتقاسم أفراد العائلة العمل من الأب و الأم و الفتية والبنات , فيذهب الأب حاملاً دفتر العائلة إلى زيارة مراكز الإغاثة في البلدات المهادنة ليأمن ما يستطيع, ويشتري ما أمكن من الخبز أو الوجبات التي هي غالبا ما تكون من الخضرة وتأمين بعض الفواكه كالحمضيات, بينما تقوم الأم بالذهاب إلى حاجز الشبيحة الذي يوزع فيه صناديق مساعدات تقدمها الأونروا, بينما يبدئ الفتية بجمع الأوعية لتعبئة الماء من أطراف المخيم كمنطقة القدم ويلدا, فمنهم من يعبأ ماءً للشرب, ومنهم ماءً للغسيل, وتقوم البنات بتنظيف البيت, وجمع الحطب للطبخ و التدفئة, ويتوزع كلاهما إلى زيارة مركز طبي لإحضار أدوية ضرورية لأحد أفراد الأسرة المريض, بينما يمضي النهار يوميا هكذا, وغالبًا ما يكون في الأسرة طالب واحد منها يذهبإلى المدرسة التي لا يتوفر فيها سوى الكتب القديمة وهي الحل الوحيد.في ظل ظروف قاسية. المدرسة معاناة انسانية قاسية من الجانب الطبي والانساني والاغاثي يعيشها اهلي مخيم اليرموك المحاصر من النظام منذ سنتين تحت وابل القصف المستمر والاعتقالات على الحواجز لمداخل البلدات المجاورة و بالنظر إلى النسب التقريبية التي تم إحصاؤها في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين نجد تزايدا فيها بشكل يومي فآخر الإحصائيات سجلت أكثر من (٨٥) يوماً على التوالي من انقطاع المياه، و(٥١٥) يوماً على التوالي من الحصار, و (٥٩٨) يوماً من انقطاع الكهرباء, و (١٥٧) شهيدًا بسبب الجوع وقلة العناية الطبية و (٩) مساجد متضررة جراء القصف, و (١٣) مدرسة متضررة تابعة للأونروا, و (٣) مشافي متضررة, و مشفى وحيد يعمل بأقل الإمكانيات المحدودة (مشفى فلسطين) و أكثر من (٦٠٪) من المنازل متضررة جراء المعارك والقصف, و(٩٥٪) من المنازل تعرضت للسرقة جراء الأحداث.

لنا كلمة: مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين لا يختلف بمعاناته عن معاناة أهالي الغوطة الشرقية في ريفي دمشق فكلاهما يعيشان تحت وطأة الجوع والتخاذل من كافة الهيئات السياسية والأمم المتحدة والمنظمات التي تعنى بالجانب الإنساني الذي يرى ويشاهد ما يحصل ضمن المخيم من إجرام للنظام وشبيحته, فهم شركاء مع النظام في الحصار لكن بأسلوب آخر وبأداة موت بطيئة, فعدم تأمين رغيف الخبز لا يختلف عن الرصاصة التي تخترق صدر المواطن السوري ولكن بصمت وبدون تحرك من المجتمع الدولي، إن أهالي المخيم يموتون بصمت

فهل من مغيث بعد الله؟؟.

تقرير: عمر عرب

مؤسسة سمو
SUMOU MEDIA
INSTITUTION
facebook.com/sumoumedia

صحيفة حبر
مداد قلم وبندقية
أسبوعية تصدر من حلب
www.hibrpress.com

كانون الثاني

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
					1	2
3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16
17	18	19	20	21	22	23
24	25	26	27	28	29	30
31						

شباط

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28						

آذار

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30	31			

نيسان

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
				1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	

أيار

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
						1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
30	31					

حزيران

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

تموز

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
				1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	31

آب

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
1	2	3	4	5	6	7
8	9	10	11	12	13	14
15	16	17	18	19	20	21
22	23	24	25	26	27	28
29	30	31				

أيلول

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30		

تشرين الأول

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
					1	2
3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16
17	18	19	20	21	22	23
24	25	26	27	28	29	30
31						

تشرين الثاني

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30				

كانون الأول

س	أح	إث	ث	أر	خ	ج
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30	31	

منظمة بنيان
BONYAN
ORGANIZATION

www.bonyan.in
facebook/bonyan.in

2015

الدراما السورية قبل الثورة وبعدها

عاشت الدراما في سورية أيام عزٍ, حتى إذا شارفنا على نهاية الألفية الماضية لاحظنا تطورًا في العمل الإنتاجي بشكل ملحوظ بوجود كتاب أجادوا طرح الأعمال وجندوها لصالح فكر أو جهة معينة، برز منهم محمد الماغوط,و حسن يوسف, إلى ممدوح حمادة, و فؤاد حميرة, وريما فليحان, وغيرهم كثير.

ومع دخول الألفية الجديدة بدأت هذه الصنعة بالتراجع والانهيار بسبب كثرة شركات الإنتاج والفنانين وأشباه الفنانين واحتدام المنافسة بينهم, فمنهم من استطاع المحافظة على رونق أعماله, ومنهم من بدأ يهوي حتى وصل إلى إنتاج أعمال لا قيمة لها ولا معنى،

ولم يقتصر الانحدار في السنوات العشر الأولى من الألفية الجديدة على سوء الإنتاج أو التوزيع, بل انتقل إلى المضمون من تفلت أخلاقي, وتطرق إلى مواضيع حساسة تمس المجتمع.

بالرغم من محاولة بعض المنتجين إبراز دور ريادي للدراما السورية حينها، حيث تم إنتاج بعض الأعمال التي لاقت إقبالاً جماهيريًا واسعًا على الصعيد الكوميدي والبيئي والتاريخي والاجتماعي نذكر منها:(شتاء ساخن - باب الحارة ج١و٢ - كوم الحجر - بقعة الضوء - ضيعة ضايعة - الزير سالم - أيام شامية ...)

إلا أنَّ أبرز اهتمامات شركات الإنتاج الحكومية هي إبراز دور الحكومة وكفاحها من أجل (الشعب) لتغطية فسادها المستمر، فأنتجت أعمالا مثل (يوميات مدير عام - المحكوم ...) وما شابهها.

الدراما السورية في الأحداث الحالية:

مع بداية الأحداث السورية مطلع عام ٢٠١١ حاول النظام لفت نظر الإعلام العالمي عبر قنواته إلى أنَّ ما يروج له عبارةٌ عن أكاذيب وفبركات درامية, لذلك صب كل طاقته على البثّ المباشر مع المواطنين في الأماكن التي يُقال إنّها متأزمة، وأنتج "دراما شارع" حينها شعر الجميع بأنها مهزلة متواصلة لم تكن ترضي حتى مؤيدي النظام، ومع ازدياد توتر الأوضاع لجأ إلى الدراما ليبث رسالة جديدة,حيث بدأ بإنتاج أعمال تتحدث عن العنف وعمَّن قام به عبر عدة أعمال تحكي عن تفجير حافلة, أو خطف مواطنين, وتجرأ لأول مرة بالدخول إلى الأفرع الأمنية ليظهر التجاوزات التي تحدث فيها وأخطاء بعض الضباط والأفراد الذين وصفهم بالمرضى أحيانا أو الغيورين على الوطن زيادة عن اللزوم أحيانا أخرى، كما في عمل (الولادة من الخاصرة)

الجزء الأول، والتطورات الأشد عمقاً في الجزأين الثاني والثالث, حيث تمّ إظهار الطائفية ومحاكاة الواقع الداخلي مع إظهار فضل الجيش وأنه محايد وأن أعماله مشروعة مع تحميل كافة الأخطاء للأفرع الأمنية وما يتبعها.

في ذات الوقت حاول عدة ناشطين إنتاج بعض الأعمال كي تنافس الأعمال الدرامية التي ينتجها النظام ، إلا أنها كانت ضعيفة بسبب قلّة الإمكانيات وضعف الخبرة أحياناً، وعدم الترويج لها جيدًا، ولعلَّ أبرز الأعمال في البدايات كانت بقعة ضوء الحمصية, ثم برز خلال هذه الفترة عبد الوهاب الملا في عمل بسيط يحض على الثورة والعمل على إنجاحها حيث يعتبر عبد الوهاب أول من عمل باحترافية مبسطة في هذا المجال.

تنوعت بعدها الأعمال وكان ثقلها في حلب من مسرح وأفلام وثائقية درامية بسيطة بعضها تمّ إنتاجه خارج سوريا,

كما نشط مسرح العرائس في عدة مناسبات ، ثم شهدنا نقلة نوعية مفاجئة بإمكانيات بسيطة وافتراضية عالية شابها بعض الأخطاء في عمل منع في سورية , وأم عبدو الحلبية،

حيث يعتبر (منع في سورية) أول عمل درامي طويل في ظل الثورة لوحظ فيه تقنيات الضوء والصوت والديكور والإخراج الجيد الذي أبدع فيه المخرج بشار الهادي في أخذ واختيار لقطات كانت متميزة ومبعثرة.

تميز (منع في سورية) بأنه إنتاج فردي بخبرات محلية بعضها مغمور والآخر ناشئ, حاول إعطاء فكرة إلى العالم بأنه قادر على إنتاج عمل يضاهي فيه التقنيات الكبيرة, والسيناريوهات الجيدة, وينافس أبطال الدراما أيضاً، حيث لاحظنا نصوصاً جميلة تعطي فكرة وهدفًا, وتسهم في نشر ثقافة معينة،

طبعاً لا يخلو الأمر من هنات كثيرة, وبعض الحلقات غير الموفقة، لكن إذا ما قورنت بالإمكانيات المتاحة فسنجد العذر سريعاً لهذه الأخطاء.

نهاية نحن أمام حرب إعلام قبل السلاح لذلك أرجو من الإعلاميين بذل الجهد في إنتاج بعض الأعمال الدرامية والأفلام الوثائقية والاهتمام بذلك، لأنها الأكثر تأثيراً وقوة على إيصال الرسالة التي نريد.

بكري يحيى سندة

تربية الماشية في المدينة

شدة القصف في الريف الجنوبي جعلت مربي الماشية هؤلاء يقصدون المدينة , فاستوطنت ماشيتهم بعض المنازل وباتت حاويات القمامة مكاناً لطعام هذه القطعان عوضاً عن المراعي الخضراء في السهول, وإنَّ لنقص الأعلاف، وعدم وجود مراعٍ خضراء جعل من فضلات الطعام ومخلفات المنازل المرمية حول الحاويات طعاماً تقصده قطعان الماشية لسد رمقها وملء بطونها, إذ ليست الأغنام والماعز وحدها التي باتت تربى في بعض منازل المدينة, بل للدجاج والبط والإوز والكلاب حيز ومكان في هذا التغير في نمط حياة الناس هنا.

أبو محمود أحد رعاة المواشي في المدينة يقول:

نزحنا من الريف الجنوبي بسبب شدة المعارك والقصف على قريتنا, ولجأنا إلى المدينة مع كل مواشينا، لكن ما نعانيه هنا عدم توفر الأعلاف ووجود أراضٍ خضراء مما يدفعنا مضطرين إلى رعي المواشي داخل شوارع المدينة لتأكل من فضلات القمامة ما يتسبب بوفاة عدد منها بسبب الطعام الخاطئ , وهذه المواشي باب رزقنا الوحيد.

يكمل لنا أبو أحمد أحد المزارعين الذين نزحوا من الريف وانتقل عمله إلى تربية المواشي.

عندما أتينا من الريف لجأنا إلى المكاتب الإغاثية ليؤمنوا لنا بعض الأعلاف، لكن للأسف لم يؤمن لنا أي طعام لمواشينا، لذلك تكون شوارع المدينة وخصوصاً في الصباح الباكر مراعيًا لها ما يساعدنا على تأمين رزقنا من البيض والحليب ولحم الدجاج ، لكننا نخاف كثيراً على حياتها بسبب طعام القمامة غير الصحي مما يسبب لها المرض فنضطر إلى ذبحها مباشرةً والاستفادة من لحمها.

لكن المواطن سعيد كان له رأي عن تربية المواشي بالمدينة فأخبرنا قائلاً:

نستيقظ باكراً على أصوات الماعز والكلاب التي تعوي حولها، والمواشي تبعثر أكياس القمامة لتملأ كافة الشوارع مما يسبب عذاباً كبيراً لعمال النظافة.

والتقينا محمود أحد عمال النظافة في الصباح الباكر وسألناه عن رأيه في تربية المواشي داخل المدينة فأخبرنا:

نحن في هذه الظروف نراعي ما يعانيه هذا المواطن الذي يعتمد على رزقه من تربية المواشي على الرغم من أنه يسبب لنا العذاب في تنظيف المدينة، لكن هذا واجبنا فنحن نعمل لمساعدة الناس، ولكي يشعروا بجزء بسيط من النظافة رغم تكالب النظام لتدمير منازلهم.

تقرير: فارس الحلبي

آليات تغيير سلوك الأطفال

كثير من الآباء يشتكون من سلوكيات أبنائهم الخاطئة، ويتساءلون عن الطريقة التي يمكنهم من خلالها توجيه أبنائهم وإرشادهم ، في هذه الأسطر نحاول أن نعرض بعض وسائل تغيير السلوك الذي ذكر أكثرها الأستاذ محمد ديماس في كتابه (كيف تغير سلوك طفلك) :

١ـ التعزيز الإيجابي : ويعني توجيه عبارات الثناء والمديح، وإظهار الاهتمام بالطفل من خلال مكافأته معنويا وماديا عند قيامه بالسلوك الإيجابي وابتعاده عن السلوك السلبي. ٢ـ التعريض (التوجيه غير المباشر) وهو أن يتوجه المربي إلى نقد السلوك الخاطئ من دون أن ينقد الطفل أو يوجّه إليه الحديث مباشرة وبذلك يكون هناك فرصة للطفل لمراجعة سلوكه وتصحيح خطئه.

٣ـ التوجيه المباشر: كمجالسة الطفل والتحاور معه والحرص على قوة الامتزاج النفسي بين الطفل والمربي وبذلك يتقبّل ما يمليه عليه من توجيهات سلوكية وإيمانية وتربوية.

٤ـ التوبيخ: على أن يكون بلا استهزاء أو تحقير ، واختصاره بكلمات قليلة تُقال من دون انفعال. ويجب تسمية السلوك الخاطئ الصادر من الطفل.

٥ـ المقاطعة: مع بيان الأسباب ، ليبقى الطفل بينه وبين نفسه يفكر بسلبية سلوكه الخاطئ .

٦ـ العقاب الذاتي: بحيث يُترَك الطفل يتحمل نتائج سلوكه السيئ حتى يرتدع على أن لا يكون هناك خطر عليه من تحمّله نتائج هذه التصرفات الخاطئة.

٧ـ العقاب المنطقي: وهو معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر منطقي على أن لا يعرّض الطفل لمخاطر.

٨ـ العقاب غير المنطقي: ونعني به معاقبة سلوك الطفل بسلوك آخر غير منطقي ويُستعمل حين تكون النتائج المنطقية غير مجدية. مثال على ذلك ان نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز ليومين لأنه كذب على والدَيه

٩ـ التشبع: هو عبارة عن استبعاد حالات الحرمان، فإن حصل الطفل على اهتمام وتدعيم كاف على السلوك المرغوب ولم يحصل على تدعيم أو انطفاء على السلوك غير المرغوب فهذا من شأنه أن يعزز عنده القيام بالسلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك غير المرغوب.

١٠ـ الانطفاء : وهو تجاهل الطفل عند قيامه بالسلوك السلبي، لأن تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة سيؤدي إلى اختفائها تدريجياً خاصة إن كان السلوك الخاطئ عبارة عن محاولة للطفل الضغط على مشاعر الأهل ليلبوا مطالبه.١١ـ تجنب الموقف المثير: عن طريق تجنب الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك غير المرغوب فيه.١٢ـ فرض عقوبة الحجز: وهذا الأسلوب يتلخّص بحجز اللعبة المتخاصم عليها - مثلا - بدلا من معاقبة أحد الطفلين أو كليهما.١٣ـ آخر الدواء العقاب: والعقوبة الجسدية تكون بالضرب والتهديد والزجر والصراخ في وجه الطفل عندما يصدر منه سلوك غير مرغوب فيه ، وللضرب شروط نعرضها في مقام آخر .

إعداد : أسرة التحرير

الأسرة الدعامة الأساسية في بناء المجتمع

الحاج يوسف نجار

الأسرة لبنة أساسية في بناء المجتمع، وهي الدعائم التي يقوم عليها، فإذا كانت هذه اللبنات والدعائم قوية متينة، كان المجتمع مترابطًا ومحكمًا ورصينًا ، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع، وهاك نصائح أقدمها إلى معشر الشباب الذين يريدون تكوين أسرة صالحة علها تفيدهم، مستقاة من الكتاب والسنة، ومنها :

١ـ حسن اختيار الزوجة: على الشباب أن ينتقي الزوجة الصالحة التقية النقية، وقد قال عليه الصلاة والسلام :"الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة" كما أن المرأة هي واحدة من أربع من السعادة، والمرأة السيئة هي واحدة من أربع من الشقاء، والرجل الصالح مع المرأة الصالحة يبنيان بيتا صالحا، وبذلك يصبح المجتمع مثلهما.

٢ـ السعي الجاد في إصلاح الزوجة: فقد يحدث أن يتزوج الرجل امرأة غير متدينة، لكونه أصلا لم يكن مهتما بأمر الدين، أو يتزوجها على أمل إصلاحها، أو تحت ضغط والديه وأقاربه، فيبدأ بالإصلاح معتمدا على :

- اختيار صاحبات لها من أهل التقى والورع، لتتبادل معهن الأحاديث الطيبة، والزيارات الهادفة، وإبعادها عن قرينات السوء.
- حضها على تلاوة القرآن، وسماع الدروس الإسلامية، وقراءة الكتب، وحثها على الصدقة وقيام الليل .

٣ـ أن يكون قدوة صالحة حسنة لزوجته: بأخلاقه وأفعاله وأقواله وعبادته، وكيف يأمر الرجل أهل بيته بشيء هو لا يطبقه أصلا، فإن بدأ بنفسه كان ذلك دافعا لهم للاقتداء به .

وما بدلو تبديلا

حين ينغمس المرء في عمل بعيداً عن عمله الاساسي فلا بد له من التأقلم فيه، في سبيل قضية خرج وقدم كل ما يملك من اجلها .

أبو احمد قلعية الذي بلغ الخمسين من العمر،

من سكان المناطق الشعبية في حلب ، أبٌ لخمسة أولاد ثلاثة منهم بنات، كان يعمل سائقاً قبل الثورة،

وبعد دخول الجيش الحر الى مدينة حلب قرر أن يساعد الثورة اليتيمة بما يستطيع ، فقدم ابنه كمقاتل على جبهات حلب للدفاع عن اعراض وحرماتٍ قد انتهكت،

وبعد فترة ليس بالطويلة زف أبنه الكبير كفاح شهيداً جميلاً بعد ان قتل برصاصة غادرة في جبهة عزيزة .

ومنذ حوالي السنتين تقريباً سقط برميل متفجر في حي دوار جسر الحج في حلب فهرع أبو أحمد بسيارة إسعاف كان يقودها لإنقاذ من بقي حياً تحت الانقاض ،

ولكن ما لبث ان عاجله النظام ببرميل آخر ، فانقلبت الآية ،

فبدل ان يكون المسعف اصبح بحاجة للإسعاف وأصيب إصابة بالغة ،

اضطروا أن ينقلوه على إثرها إلى تركيا لتلقي العلاج بعد أن فقد أجزاء من فخده الأيسر من الجهة الامامية والخلفية ، وما أن انتهى من العلاج حتى عاد للعمل مجدداً كسائق إسعاف ،

ولم تمنعه أصابته من إكمال عمله في قضية يعتبرها قضية شعب وعندما تجالسه يقول لك بتلك اللهجة الحلبية :

"قدمت أبني كفاح وشوية لحم وعضم مني

وصرت شبه عاجز في سبيل الله ومشان نسقط هالنظام الطاغي وماعندي مشكلة قدم حالي وولادي مشان نوصل للي بدنا ياه لأن هي البلد إلنا مو لحدا تاني"

الابتسامة لاتكاد تغادر وجه أبا أحمد ،

لكن ماذا تخفي هذه الابتسامة تحتها ؟!! ،

وكم من قصص في سوريا عاشت المعاناة وعرفت معنى الألم أملاً بإبصار ثورتهم النور ، ذلك النور الذي قدموا الغالي والنفيس من أجله ...

ربح البيع

هناك حيث لايفهم الناس معنى أن تموت شهيداً ،

هذه اللذة التي لا يدركها إلا أبناء بلدي .

لا يساومون على الشهادة ولا يرضون بأقل من النصر بديلاً عنها، وإلا فهي مطلبهم وغايتهم حتى يرضى الله .

تعرفت عليه سريعاً في إحدى جولاتي في المناطق المحررة ،

طلب إلي أن أصوره ،

ليعلم جيش النظام أنه لن يستطيع دخول هذه المناطق وفيهم بقية حياة،

فرفضت ممازحاً بأنّ جميع من أصورهم سرعان ما يستشهدون ،

فصار إصراره على أن ألتقط له صورة أكبر ، وقال لي:

إذن لا بدّ من ذلك، لن أتركك حتى تصورني عسى أن يتقبلني الله شهيداً، وصورته وكلنا نضحك.

لم أدرِ أنه أسرَّ صادقاً أن يكون شهيداً ،

فصدقه الله وتقبله ،

يومين فقط كان الحدّ الفاصل بين صورة هذا الشاب

ذو الشعر الأشقر

الذي يعمل مع جيش المجاهدين و لا أعرف حتى اسمه ، وبين استشهاده على ثغور مدينته مدافعاً عن دينه وكرامة أهله وعزة تراب وطنه .

يومين فقط كانت الحكاية كلها .

إعداد وتصوير : لؤي أبو الجود

إلى القراء الأفاضل

الصحيفة تستقبل اقتراحاتكم وتعليقاتكم التي من شأنها أن تغني المواضيع المطروحة على البريد الالكتروني : *hibrpress@bonyan.in*

العلم سلاحنا الأقوى

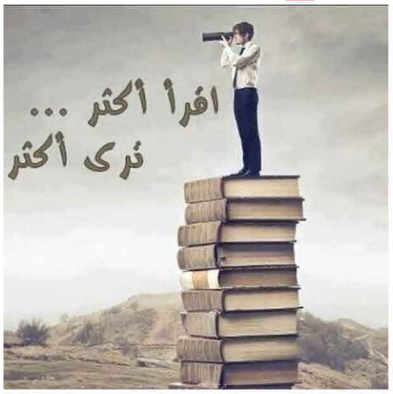

العلم سلاحنا الأقوى لمواجهة حرب الأعداء الفكرية والنفسية به نعمر ماخربه حقدهم وإجرامهم على أرضنا ، وبه نرتقي ونسلك طريقا يسهله الله لنا إلى الجنة." .

بدأت العودة بفضل الله إلى الحياة التعليمية تدريجيًا بعد حملة القصف الهمجية، عادت بفتح المساجد والبيوت أماكن للتدريس ، وبإخراج الكتب من تحت أنقاض المدارس المدمرة، وتطوع شبابنا الحر وبعض المدرسين الذين لم يغادروا أرضهم.

رغم المعاناة والصعوبة وضعف الإمكانات والوسائل حينها إلا أن الإصرار والعزيمة حققا بداية ناجحة للعودة إلى الحياة الطبيعية والواجبات والأعمال المفروضة علينا.

ومع افتتاح المؤسسات وتشكيل الهيئات والمجالس المسؤولة عن المناطق المحررة تطورت المرحلة التعليمية وبدأ يصل إلى الداخل الدعم اللازم لإكمال هذه الخطوة المهمة لإنشاء جيل متعلم واع بمسؤوليته تجاه بلده.

لكن اليوم في سنة الثورة الرابعة الكثير من المدارس التي فتحت داخل المساجد لايصلها أي شيء، فمدارسنا معظمها قصفت وخربت، كما تحول العديد منها إلى مقرات للجيش الحر، والسؤال : أين نعلم أبناءنا الطلاب؟ في الشوارع أم على أحجار مدارسنا المدمرة؟ أو أنه علينا أن نتركهم من دون تعليم ليسيطر الجهل على عقولهم؟!

ألا تخجلون من أنفسكم عندما تدفعون لأجل وجبة طعام واحدة مايكفي مدارسنا لدعمها شهرين أو أكثر، أمام براءة طفل يحتاج إلى علم ينير ظلام دربه تحت ظل ويلات حرب حرمته أعظم حقوقه //الأمان//.

بعض المؤسسات الداعمة للمدارس اليوم تقصر في دعمها بحجة الحصار وتخوفها منه فتترك لديها رواتب المدرسين لجعله مصروفًا لها وقت الحصار، أليست هذه أيضًا من الحجج الواهية؟!

فمنذ سنتين ونحن نهدد بالحصار، أمن الصحيح أنه لمجرد تخوفنا منه نوقف أعمالنا وواجباتنا ومهامنا؟! .ونستمر نحن في الداخل رغم كل الصعوبات والتحديات لأجل حقوق أبنائنا المفروضة علينا ومسؤولية تعليمهم وتربيتهم التي تقع على عاتق كل فرد منا، وسنسعى جاهدين لنكون على قدر هذه المسؤولية.وأخيرًا يبقى السؤال الأهمّ متى ستتحرر عقولكم من عبودية المال والأنانية والطمع؟!

سراب

ابن الطيار

عندما كنت في الصف الأول كانت معلمتي تسألني :

ماذا تحب أن تكون حين تكبر يا علي ..!؟؟

كنت ابتسم وأقول لها : أحب أن أكون طيارا حربيا مثل أبي .

حدث هذا عندما كنت صغيرا , اليوم أنا في الصف الرابع , وأرى أبي كل يوم يطير عاليا في الأجواء ...

يقصف بطائرته القرى والمدن ويقتل الناس الأبرياء ...

أصبحت أكره أن أكون طيارا ...

وصرت أسأل نفسي كل يوم , لماذا يكون أبي سببا في إراقة الدماء...

لم يجبني أبي على هذا السؤال , واكتفى بأن نظر إلي نظرة قاسية

وقال :هذا السؤال أكبر منك فلا تسأله بعد اليوم .

ولكن عيني منذ شهور قد جفاها النوم .

في سري أتألم وقلبي ينزف دما , فأنا لا أعلم لماذا يقتل أبي الأبرياء

... ولم يهرب مني الأصدقاء ؟؟ ...

في المدرسة أهملوا اسمي وأصبحوا ينادونني (ابن الطيار) ...

وبدأت أكره أبي وأشعر كأني رمز خزي وعار ...!!!

شعرت معلمتي بحزني فقالت : لا تحزن يا علي , بل كن طيارا حربيا تقي

تخشى الله تعالى وتقصف بطائرتك الأعداء ...

قلت لأبي ذلك , فبكى وراح ينظر إلى السماء ..!!!

جاد الغيث

مرض الوهن

لا بد لنا من الحديث عن ظواهر سلبية تفتك بمجتمعاتنا وتعتبر من المثبطات التي تؤثر على عمل الفرد داخل منظومة الجماعة، ومن هذه الظواهر مرض الوهن الذي يبدأ بالتخلي عن المسؤوليات وإضاعة الأوقات والجهود، مما يضعف الانتماء إلى الجماعة التي يشتغل ضمنها، وتصبح علاقة الفرد معها مجرد علاقة إدارية شكلية، لا يهمه نفعها أو ضررها، ومن أسباب الوهن انتشار الباطل وبروزه، وضعف الحق وأهله ، ما أدى إلى انتشار العجز والسفر عبر الخيال لاستجرار المعجزات وانتظار ذلك البطل الرمز الذي سيحل كل المشاكل التي صنعناها، بدلا من البحث في المشكلة ووضع الحلول . ونطرح هنا بعض الأدوية لهذه الأدواء الخطيرة من ذلك

١- العمل لإرضاء الله تعالى أولا ، لأن التعلق بالدنيا وبمصالحها وإيثارها على الأهداف والغايات ، والعمل من أجل مكاسب شخصية أكبر معوق عن أداء الواجبات .

٢- الوفاء بالعهود : ((وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا)) ومواصلة طريق النجاح وتذكير النفس بالتجارة الرابحة بيننا وبين الله تعالى .

٣- الاستفادة من تجارب الأعداء ، فيجب أن لا نستهين بقدرة العدو وتجاربه ، وأن نأخذ العبرة منه إن وجدت ، والحكمة ضالة المؤمن.

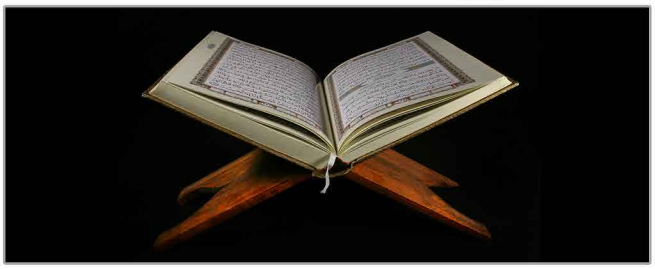

فليتدبّروا :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (١٧٩) البقرة

فيسبوك :

صفوان مؤقت

لا أؤمن بشيء يسمى مهاماً ، هناك عمل لا بدّ أن ينجز

د. حسين الصديق

من يعرف اليوم من هم القضاة الآثينيون الذين حكموا على سقراط بالموت، بتهمة إفساد الشباب الأثيني؟؟

ولكن أكثر الناس في كل بقاع الأرض يعرفون من هو سقراط.

لا تركن إلى حق القوة، وآمن بقوة الحق، فالأول سيزول مهما كانت الغلبة له، وسيبقى الثاني مهما بدا ضعيفاً

من نوادر العرب :

ألحّ سائلٌ على أعرابيّ أن يعطيه حاجةً لوجه الله، فقال الأعرابيّ: والله ليس عندي ما أعطيه للغير؛ فالذي عندي أنا أولى الناس به وأحقّ.

فقال السائل: أين الذين كانوا يؤثرون الفقير على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة؟ فقال الأعرابيّ: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافا.

هل ؟ تعلم ...

هل تعلم أنَّ الذئابَ و الحميرَ من أكثر الحيوانات حدةً في السمع ؟

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من مشكاة النبوة :

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أصاب أحدًا قطّ همّ ولا حزنٌ فقال اللهم إنّي عبدك وابنُ عبدِك وابنُ أمتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك أو علّمته أحدًا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ونورَ صدري وجلاءَ حزني وذهابَ همِّي إلَّا أذهبَ اللهُ همَّه وحُزنه وأبدله مكانه فرجًا. قال: فقيل يا رسولَ الله، ألا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها . رواه أحمد وصححه الألباني

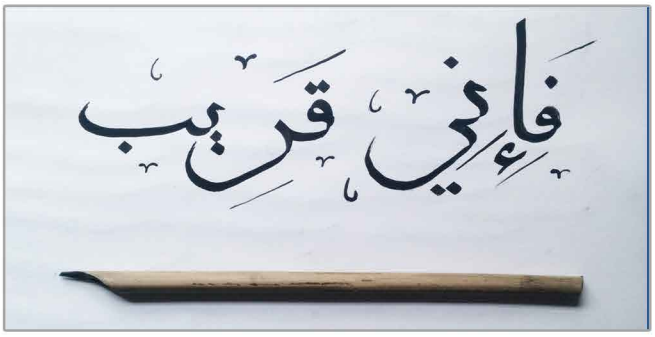

لغتنا :

- يقولون : أثَّر كلامُ فلانٍ عليه. والصّواب أثَّرَ فيه وبه، أي : ترك فيه أثرًا، قال عنترة:

أشكو من الهجْرِ في سرٍّ وفي عَلَنٍ شكوى تُؤثِّرُ في صَلْدٍ من الحَجَرِ

- يقولون: فلانٌ يَغُصُّ بالطَّعام (بضمِّ العين).

والصواب يَغَصُّ (بفتحها)، والفعل : غَصّ يَغَصُّ غصًّا وغَصَصًا. قال الشاعر:

وساغَ ليَ الشَّرابُ وكنتُ قَبلا أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الفُراتِ

- تقول العامة : مَعَكَ الثّيابَ مَعْكًا، إذا دَلَكَها، وهي كلمةٌ فصيحةٌ، ففي مقاييس اللغة " م ع ك أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَلْكِ الشيء ولَيِّه.

مما قال السلف :

قال أبو يزيد: ما زلتُ أقودُ نفسي إلى الله وهي تبكي، حتى سقتها وهي تضحك .

التفكير الاستراتيجي

المديـر العـام

يبدع السوريون اليوم في دورات التخطيط الاستراتيجي حتى تكاد الأكثر رواجاً وتكراراً بينهم، وتقدمها المنظمات بسخاء على أنها الحل الأمثل للجيل القادم، كثقافة تجعل النهوض يبدو أسرع من ذي قبل ، كيف لا وقد امتلك ثقافة النظر للبعيد، رؤية شاملة وفهم أعمق "كما يقولون" ولكن الكثير ممن خضعوا لهذه الدورات لم تبد عليهم علائم التحسن في مجالاتهم التي يعملون بها، اللهم إلا من الناحية النظرية حيث يصبح المكتوب أكثر تنظيماً وإقناعاً .

لا أهدف مما أكتب للقول إنه لا فائدة من تلك الدورات، ولكن علينا أن ندرك جيداً أن نظرة للبعيد بدون فهم للواقع وتخيل جيد لما هو قريب لن تكون ذا معنى، خاصة إذا ارتبطت بواقع يعد الأكثر تغيراً وتسارعاً في العالم، وما يحمله من مفاجآت كل يوم كفيلٌ بأن يعيد صياغة نظريات كبرى في على هذه الأرض .

إن هذا النوع من الدورات مفيد جداً ويحسن أن نستمر به ولكن بأن ننقله من حيز النص، إلى لغة التصور، بمعنى أخر من نطاق التخطيط العملي الذي يخضع للمتغيرات إلى النطاق الفكري الذي يفتح الأفق للفهم الأكثر شمولية ودقة ، إذا أردنا أن نعمل في سوريا من أجل غدٍ أفضل علينا أن نمتلك الأدوات الأكثر مرونة ونرصف الأحجار الأقرب متناولاً ونشد على الأيدي الأكثر عطاء ، لغة الفكر الاستراتيجي أو سمِّه الفكر التكاملي، حيث تعتبر الخطوة الأشد استراتيجية هي الأشد إقناعاً والأكثر ثباتاً واستدامةً، إنها لا تحاول القفز على الواقع لتستشرف المستقبل ، بل تصنع هذا المستقبل من خلال فهمها للواقع وعملها على صياغته، إن التفكير الاستراتيجي هو تفكير يرسم خطواته خطوة خطوة ويعيد تركيبها وتعديلها لتكتمل اللوحة التي يصبو إليها، ولا ينطلق من لوحة جاهزة ليضيع وقته في مصارعة الأحداث من حوله لكي لا يخدش جمالها .

باختصار : حاول أن تفكر كروائي يسخر الأحداث لتصنع له النهاية التي يريد، وابتعد عن كونك شاعراً تسخرك الأحداث لقول ما تريد .